

الفحص الضريبي الإلكتروني كأحد آليات تطبيق التكنولوجيا الرقمية في إدارة الضرائب للحد من ظاهرة
التهرب الضريبي: دراسة حالة مركز الضرائب بالأغواط (CDI)

Electronic tax examination as one of the mechanisms for applying digital technology in tax
administration to Reduce Tax Evasion - Case study of the Laghouat Tax Center (CDI)

د. بعاج الهاشمي

مخبر الدراسات والتنمية الاقتصادية
جامعة عمارثليجي- الأغواط، الجزائر

h.baadj@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2024/10/31

ط.د سنوسي محمد الحبيب*

مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية
جامعة غرداية، الجزائر

Senouci.mohammedelhabib@univ-ghardaia.dz

تاريخ القبول: 2024/09/20

تاريخ الإستلام: 2024/06/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر الفحص الضريبي الإلكتروني على أداء مركز الضرائب بالأغواط، بأبعاده الثلاثة (التحصيل، الشفافية، محاربة الغش والتهرب الضريبي)، استخدمت الدراسة المعادلات البنائية كأسلوب منهجي لتحقيق أهدافها، تم تطوير استبانة وتوزيعها على 40 فردا من مركز الضرائب بالأغواط، باستخدام برنامج *SMART PLS* لتحليل البيانات، أظهرت الدراسة أن الفحص الضريبي الإلكتروني يؤثر بشكل إيجابي على أداء مركز الضرائب. بناء على هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة استخدام الرقمنة في القطاع الضريبي لدورها في تعزيز الشفافية، وتقليل الجهد والوقت والتكلفة ومكافحة الغش والتهرب الضريبي.
الكلمات المفتاحية: فحص ضريبي الكتروني، مركز الضرائب، تحصيل، شفافية، محاربة الغش وتهرب الضريبي.
تصنيفات JEL: H26، O17.

Abstract:

This study aimed to assess the impact of Electronic Tax Examination on the performance of the Performance of the tax center in Laghouat In its three dimensions (collection, transparency, fighting fraud and tax evasion). The study used structural equations as a methodological method to achieve its objectives, To achieve the study's objectives, a questionnaire was developed to collect data from a sample of 40 individuals from the tax center in Laghouat, Using SMART PLS software to analyze the data, The study showed that electronic tax examination positively affects the performance of the tax center, The study recommends the necessity of using digitization in the tax sector for its role in enhancing transparency, reducing effort, time and cost, and combating fraud and tax evasion.

Keywords: Electronic tax; Tax Center; Collection; Transparency; Fighting fraud and tax evasion.

Jel Classification Codes: H26; O17.

* المؤلف المراسل.

الفحص الضريبي الإلكتروني كأحد آليات تطبيق التكنولوجيا الرقمية في إدارة الضرائب للحد من ظاهرة التهرب الضريبي: دراسة حالة مركز الضرائب بالأغواط (CDI)

1. مقدمة:

تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتعزيز استخدامها يعتبر أساسا للبنية الاقتصادية في الدول، حيث لا يقاس تخلف الدول اليوم بمستوى تقني متأخر نتيجة للفجوات الاقتصادية، بل يترافق ذلك بدرجة متزايدة مع الفجوات الرقمية أو التأخر التقني، ومنذ ظهور الإنترنت وانتشار القنوات الرقمية، شهدت مفاهيم تقديم الخدمات تغيرا جذريا، حيث أصبح العالم أكثر ترابطا وتداخلا من أي وقت مضى، لا يقتصر هذا التغيير على الأفراد والمؤسسات فحسب، بل يمتد أيضا إلى الأجهزة الإلكترونية والأنظمة الرقمية ذاتها، في هذا السياق، شرعت الجزائر مؤخرا في سلسلة من الإصلاحات التي استهدفت عدة جوانب في الإدارة الجبائية، بهدف تعزيز الثقة بين المكلفين والإدارة الجبائية، مع تحسين ورفع جودة الخدمات العمومية المقدمة.

ان استخدام التكنولوجيا الرقمية في العمل الإداري الضريبي يحقق هدفين أساسيين: زيادة الإنتاجية وتحسين جودة خدمات الإدارة الضريبية. وبما أن النشاط الأساسي للإدارة الضريبية يتمثل في استخدام المعلومات بشكل مكثف، بدءا من جمع البيانات ومعالجتها وصولا إلى نشرها وتوزيعها (الحروي، 2018، صفحة 29)، يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تساهم في توفير المعلومات ذات الصلة بإجراءات الحصول على خدمة معينة أو إتمام معاملة معينة، كما يمكن أن تساهم في تصميم السياسات التي تعزز استقرار وتطوير القطاع الضريبي، وهذا يعتبر مجالا رئيسيا يوليه الصناعون للسياسات العامة اهتماما في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء.

1.1 إشكالية الدراسة: مما سبق يمكن صياغة إشكالية بحثنا على النحو التالي:

ما مدى فاعلية تطبيق نظام الفحص الضريبي الإلكتروني على أداء مركز الضرائب بالأغواط CDI؟

وتتفرع من الإشكالية العامة أسئلة فرعية نصيغها كالآتي:

- هل يؤدي التحول إلى تطبيق نظام الفحص الإلكتروني إلى تحسين كفاءة الإدارة الضريبية؟
- ما هي الموارد المعلوماتية الضرورية لضمان كفاءة تطبيق نظام الفحص الضريبي الإلكتروني؟
- في ما تتمثل التقنيات الحديثة لتحقيق فاعلية تطبيق نظام الفحص الضريبي الإلكتروني؟
- هل يساعد نظام الفحص الضريبي الإلكتروني على تتبع عمليات المكلف مما يحد من التهرب الضريبي؟

2.1 أهمية البحث

تبرز أهمية هذه الدراسة حول الفحص الضريبي الإلكتروني وتسليط الضوء على أهمية تبني الأنظمة الإلكترونية من خلال الاستفادة من تطبيق التكنولوجيا الرقمية ومواكبتها للأساليب التقنية الحديثة في بناء نظام معلوماتي متكامل يساهم في تقليل ظاهرة التهرب الضريبي، بينما تتضح الأهمية العلمية للبحث في الاستفادة من التحول الرقمي في إدارة الضرائب عبر استخدام المنظومة الضريبية الإلكترونية لتنفيذ الفحص الضريبي بوسائل إلكترونية، من أجل تحسين التواصل وتعزيز الثقة بين السلطات الضريبية والمكلفين.

3.1 أهداف الدراسة

- تحديد مدى جاهزية مركز الضرائب بالأغواط للتحول من النظام الضريبي التقليدي إلى النظام الإلكتروني؛
- التعرف على متطلبات تطبيق نظام الفحص الضريبي الإلكتروني؛
- دراسة وتحليل أثر تطبيق نظام الفحص الضريبي الإلكتروني على تحسين كفاءة الإدارة الضريبية؛

- تحليل توافق آراء الموظفين حول فاعلية تطبيق نظام الفحص الضريبي الإلكتروني بمركز الضرائب بالأغواط.

4.1. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: لا يوجد تأثير معنوي للفحص الضريبي الإلكتروني اتجاه أداء المركز الضريبي بالأغواط.
الفرضيات الجزئية:

- لا يوجد تأثير معنوي للفحص الضريبي الإلكتروني اتجاه التحصيل الضريبي في مركز الضرائب بالأغواط؛

- لا يوجد تأثير معنوي للفحص الضريبي الإلكتروني اتجاه الشفافية في مركز الضرائب بالأغواط؛

- لا يوجد تأثير معنوي للفحص الضريبي الإلكتروني اتجاه محاربة الغش والتهرب الضريبي في مركز الضرائب بالأغواط.

2. الإطار النظري للفحص الضريبي الإلكتروني:

ظهرت أهمية فحص نظام المعلومات الإلكترونية، نتيجة طبيعة لعالم تسوده التكتلات الاقتصادية، وتعاضم حجم التجارة العالمية، وضخامة الاستثمارات، والتقدم في تكنولوجيا المعلومات المبنية على استخدام الحاسوب، على أن هذه التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضعت مهنة فحص الحسابات أمام تحد كبير لتطوير أساليبها وأدواتها لتستمر في تقديم خدماتها بجودة عالية، لذا ظهر ما يعرف بالفحص الإلكتروني أو تدقيق الأنظمة الإلكترونية (القبلي، 2014، صفحة 111)، ويرى (الحروي، 2018، صفحة 31) أن الفحص الضريبي الإلكتروني هو مجموعة من الأساليب والإجراءات التي تعتمد على القوانين والقواعد التشريعية والمحاسبية، بهدف التحقق من صحة ودقة احتساب الضرائب المستحقة المدرجة في إقرار الضريبة للمكلف، بالإضافة إلى مرفقاتها. يهدف هذا الفحص إلى تحديد الدخل الخاضع للضريبة بشكل دقيق ومطابق للمعايير المحددة، وعرف (سالم، 2015، صفحة 285) الفحص الضريبي الإلكتروني بأنه دراسة وتحليل شامل للأنظمة المحاسبية الإلكترونية، والقوائم المالية، والتقارير المالية، وعدة وفقا لأنظمة المحاسبة الإلكترونية غير الورقية، مع التركيز على تطبيق القوانين الضريبية المعمول بها، واستنادا إلى المبادئ والأسس المحاسبية المعترف بها مهنيا. الهدف من هذا الفحص هو التحقق من صحة التقارير المالية ومدى امتثالها للمعايير المحاسبية المعتمدة، بالإضافة إلى التأكد من دقة الإقرارات الضريبية المقدمة، ويرى (الميهي وآخرون، 2022، صفحة 11) الفحص الضريبي الإلكتروني يشير إلى استخدام برامج الحاسوب، سواء كانت جاهزة أو مصممة خصيصا لهذا الغرض من قبل الإدارة الضريبية. يهدف هذا الفحص إلى فحص وتدقيق سجلات وحسابات وقوائم مالية تم إعدادها بشكل إلكتروني، للتحقق من صحة البيانات المدخلة، ومعالجة العمليات التشغيلية بشكل صحيح. يتم ذلك للتأكد من دقة البيانات التي تدرج في الإقرار الضريبي المقدم، مع مطابقتها للوائح والمعايير والتشريعات المحاسبية والضريبية المعمول بها من قبل الإدارة الضريبية.

2.1. أهمية الفحص الضريبي الإلكتروني

أهمية الفحص الضريبي تكمن في كونه وسيلة ضرورية، تهدف إلى خدمة الإدارة الضريبية في تحديد الوعاء الضريبي بشكل علمي ومنظم، يحفظ هذا الفحص حقوق المكلفين والحكومة على حد سواء، بالإضافة إلى زيادة الامتثال لأحكام التشريع الضريبي وزيادة الحصيلة الضريبية. كل هذه الجوانب تدعم النظام الضريبي في تحقيق أهدافه المالية والاقتصادية والاجتماعية. (الحروي، 2018، صفحة 31):

وفقا لـ (الميهي وآخرون، 2022، الصفحات 338-339) تبرز أهمية الفحص الضريبي في عدة نقاط رئيسية:

- القدرة على فحص كميات كبيرة من السجلات والبيانات، مما يتيح شمول الفحص لجميع العناصر مثل الأصول الرأسمالية والمصروفات والمبيعات؛

- توفير المعلومات المطلوبة بسرعة فائقة، مما يقلل من الوقت اللازم لاسترجاع الوثائق ويسهل التخطيط وتنفيذ مهام الفحص؛

- تقليل مستوى المخاطر المترتبة على عملية الفحص، والحد من المشاكل المتعلقة بفقدان الفواتير والوثائق المهمة؛
- لا تتغير أهداف المحاسبة يدويا أو إلكترونيا، ولكن استخدام تقنيات الحاسوب يؤثر على درجة تحقيق كفاءة هذه الأهداف ويسهم في تحسين العائدات الضريبية؛
- يتميز استخدام الكمبيوتر في عمليات الفحص بالسرعة والكفاءة العالية في إكمال العمل، وتجاوز مشكلة غياب الموظفين أو تعذر حضورهم، خاصة عند إجراء الفحص الميداني في مقر الشركات.

2.2. أهداف الفحص الضريبي الإلكتروني

استخدام الفحص الضريبي الإلكتروني بدلا من الفحص التقليدي يهدف إلى تنفيذ إجراءات الفحص بدقة عالية وفي وقت أسرع، مما يقلل تأخير الفحص ويسهل حصر وضبط المجتمع الضريبي بشكل فعال. بالإضافة إلى ذلك، يقلل من تكاليف التحصيل الضريبي ويزيد من الحصيلة الضريبية، وتتلخص أهداف الفحص الضريبي الإلكتروني في الأهداف التالية (نصير، 2023، صفحة 628):

- التحقق من دقة البيانات المحاسبية المسجلة في النظام المحاسبي؛
- التحكم في صحة وتنظيم البيانات والمعلومات المحاسبية الإلكترونية من حيث الشكل والمضمون؛
- تأكد من صحة البيانات والمعلومات المحاسبية المسجلة وسهولة حصر وضبط المجتمع الضريبي؛
- القدرة على معالجة وكشف العمليات المالية المخفية التي تم تسجيلها إلكترونيا بواسطة جهات أخرى؛
- حرية الوصول الكاملة إلى جميع البيانات والقوائم والتقارير الإلكترونية بدقة وفي أسرع وقت ممكن؛
- الاستفادة من بيانات نظام المعلومات المحاسبية الإلكتروني التي تتميز بالشفافية والموثوقية؛
- خفض تكلفة التحصيل وزيادة العائدات الضريبية.

3. الدراسة الميدانية

تتميز الدراسة الميدانية بمحاولة إسقاط المفاهيم النظرية على الواقع والتأكد من مطابقتها لما هو موجود في مؤسسة محل الدراسة، وللحصول على أدق النتائج اعتمدنا على النمذجة بالمعادلات الهيكلية من خلال تبني نموذج للدراسة والتأكد من صلاحياته وفق خطوات علمية كالتالي:

1.3. مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة يتكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي مركز الضرائب (بالأغواط) والبالغ عددهم 70 شخص، تم توزيع الاستبانة عليهم حيث تم استرجاع (43) استبانة، كان منها (03) غير قابلة للتحليل، وقد تم استهداف عمال ورؤساء ومسيري مركز الضرائب، لدراسة الفحص الضريبي على أداء مركز الضرائب من ناحية كل من (كفاءة جمع الضرائب، الشفافية، التهرب الضريبي).

2.3. أداة الدراسة: من خلال الدراسة تم تصميم استبانة للدراسة، والتي قسمت إلى جزأين كالتالي:

- الجزء الأول: تضمن هذا الجزء الخصائص الديمغرافية والوظيفية لعمال مركز الضرائب وشملت (العمر، المؤهل العلمي، الخبرة، الوظيفة)؛

- الجزء الثاني: تضمن هذا الجزء العبارات التي استخدمت لقياس متغير الدراسة المستقل الفحص الضريبي (من 1 الى 16) - اضافة الى العبارات التي تقيس المتغير التابع أداء مركز الضرائب بأبعاده (كفاءة جمع الضرائب من 18-23، الشفافية من 24-29، التهرب الضريبي من 30-34).

تم تحليل البيانات باستخدام أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية عن طريق المربعات المربعة (PLS)، باستخدام برنامج Smart PLS. وقد اعتمدنا في جمع البيانات على مقياس ليكرت الخماسي لقياس آراء أفراد العينة، وذلك لما يتمتع به هذا المقياس من دقة وموثوقية عالية، مما يجعله مفضلاً لدى الباحثين.

3.3 تقييم صلاحية النموذج القياسي

لتقييم صلاحية النموذج القياسي، نحتاج إلى مجموعة من المؤشرات لاثبات جودته كما يلي:

1.3.3 دراسة صدق التقارب: للتأكد من ثبات الدراسة في البرمجة بالمعادلات البنائية لا يكفي فقط حساب معامل ألفا كرونباخ، بل نحتاج الى اختبارات أخرى هي (Walczak, D & Voss, G, 2013):

- معامل التشبع (Factor Loadings) FL يعبر عن درجة توافق وانسجام العبارات مع بعضها في النموذج القياسي. لاستخدام العبارة في القياس بشكل موثوق، يجب أن يكون معامل التشبع (FL) لها أعلى من 0.70%؛

- الموثوقية المركبة المعبر عليها ب (CR (Composite Reliability): حيث تشترط قيمة أكبر من 0.7، وهي تقيس المحور ككل، وليس كل عبارة على حدى كما هو الحال على معامل التشبع إي أنها تشير إلى الاتساق الداخلي بين العبارات والمحور وهي شبيهة ألفا كرونباخ بالإضافة أنها مستحدثة؛

- متوسط التباين المستخرج (AVE (average variance extracted): يقيس القيم المتوسطة لحزم المربعات للمؤشرات المرتبطة بالنموذج. يستخدم AVE لتقييم صدق التقارب للنموذج، ويجب أن تكون قيمة AVE أكبر من 0.5 لتشير إلى أن النموذج يتمتع بصدق التقارب بشكل جيد، الجدول التالي يوضح قيم هذه الاختبارات الثلاثة:

جدول 01: نتائج أدلة صدق التقارب والاتساق الداخلي

Construct Reliability and Validity						
المحاور	الابعاد	الاسئلة	FL	CR	AVE	الفا
الفحص الضريبي الإلكتروني		Q1	0,574 يحذف	0,949	0,606	0,941
		Q2	0,740			
		Q3	0,786			
		Q4	0,844			
		Q5	0,834			
		Q6	0,795			
		Q7	0,741			
		Q8	0,699 يأخذ بتحفظ			
		Q9	0,853			
		Q10	0,787			
		Q11	0,786			
		Q12	0,736			
		Q13	0,726			
أداء المركز الضريبي	التحصيل الضريبي	Q14	0,832	0,934	0,702	0,914
		Q15	0,888			

الفحص الضريبي الإلكتروني كأحد آليات تطبيق التكنولوجيا الرقمية في إدارة الضرائب للحد من ظاهرة

التهرب الضريبي - دراسة حالة مركز الضرائب بالأغواط (CDI)

			0,894	Q16		
			0,873	Q17		
			0,791	Q18		
			0,736	Q19		
0,890	0,695	0,919	0,882	Q20	الشفافية	
			0,823	Q21		
			0,770	Q22		
			0,838	Q23		
			0,882	Q24		
0,903	0,676	0,925	0,752	Q25	مكافحة التهرب	
			0,789	Q26		
			0,910	Q27		
			0,871	Q28		
			0,691 يأخذ بتحفظ	Q29		
			0,752	Q30		

المصدر: من اعداد الباحثين على ضوء مخرجات SMART-PLS

من أجل زيادة نتائج قيم الموثوقية المركبة (Composite Reliability- CR) وكذا قيم متوسط تباين المفسر (Average Variance Extracted - AVE) فوق قيمة العتبة المقترحة، لابد من حذف العبارات التي لها تشبع خارجي أقل من 0.7 وهي: (Q1) مع أخذ كل من العبارتين Q8, Q29 بتحفظ.

من خلال الجدول أعلاه، يتبين أن جميع قيم العبارات جيدة ومقبولة، مما يسمح بوصف أداة الدراسة المستخدمة في البحث كثابتة وموثوقة. حتى في حالة تكرار الدراسة في نفس الظروف، يمكن الاعتماد على هذه الأداة نظرا لصدقها التقاربي الجيد والمقبول؛

2.3.3 دراسة الصدق التمايزي (Discriminant validity): تشير إلى أن مجموعة من العبارات لا تمثل العوامل أو المتغيرات الكامنة الأخرى، مما يعني أنها تظهر نسبة ارتباط ضعيفة مع هذه العوامل الأخرى. بمعنى آخر، توضح الدراسة تمايز العامل أو المتغير المحدد بعبارته عن باقي العوامل أو المتغيرات الأخرى. يتم قياس هذا التمايز من خلال مؤشرين:

- ارتباط المتغير (Variable Correlation - VC): وهو مؤشر يقيس مدى تباعد المحاور وتنافرها عن بعضها البعض. تظهر نتائج هذا الاختبار في الجدول التالي:

الجدول 02: مؤشر ارتباط المتغير VC

الفحص الضريبي	الشفافية	التهرب والغش	التحصيل
التحصيل			0,838
التهرب والغش		0,822	0,625
الشفافية	0,833	0,794	0,724
الفحص الضريبي	0,707	0,618	0,760

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نفس المصدر السابق

يعكس مؤشر VC درجة استقلالية المتغيرات أو المحاور مع بعضها البعض أي أن المحور يمثل نفسه ولا يرتبط بمحور آخر، القيم في الجدول أعلاه تمثل الجذر التربيعي لـ AVE، وتدل إذا كانت قيمة VC للمتغير مع نفسه أعلى من باقي الأبعاد،

على عدم وجود تداخل بين الأبعاد، وأن المتغير هو ذاته مستقل، ومن خلال الجدول، يظهر أن كل محور أو بعد يعمل بشكل مستقل ولا يتداخل مع البعد الآخر.

- التحويلات المتقاطعة (Cross Loading) CL: تستخدم للتحقق من صحة التمايز عن طريق قياس مدى ارتباط كل عبارة بعدها في نموذج القياس، نستخدم هذا المؤشر للتأكد من صحة التمايز كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 03: مؤشر التحويلات المتقاطعة CL

	التحصيل	التهرب والغش	الشفافية	الفحص الضريبي
Q2	0,604	0,498	0,573	0,740
Q3	0,731	0,446	0,599	0,786
Q4	0,667	0,566	0,547	0,844
Q5	0,621	0,620	0,591	0,834
Q6	0,595	0,665	0,661	0,795
Q7	0,380	0,385	0,474	0,741
Q8	0,360	0,339	0,537	0,699
Q9	0,616	0,400	0,485	0,853
Q10	0,610	0,499	0,504	0,787
Q11	0,588	0,512	0,611	0,786
Q12	0,583	0,445	0,560	0,736
Q13	0,647	0,263	0,406	0,726
Q14	0,832	0,489	0,566	0,655
Q15	0,888	0,479	0,519	0,558
Q16	0,894	0,640	0,629	0,573
Q17	0,873	0,441	0,551	0,618
Q18	0,791	0,580	0,697	0,785
Q19	0,736	0,486	0,662	0,619
Q20	0,623	0,661	0,882	0,646
Q21	0,608	0,801	0,823	0,551
Q22	0,383	0,564	0,770	0,390
Q23	0,800	0,602	0,850	0,718
Q24	0,551	0,665	0,838	0,601
Q25	0,669	0,752	0,771	0,605
Q26	0,561	0,897	0,748	0,590
Q27	0,528	0,789	0,552	0,394
Q28	0,533	0,910	0,750	0,611
Q29	0,522	0,871	0,596	0,472
Q30	0,104	0,691	0,379	0,265

المصدر: من اعداد الباحثين على ضوء مخرجات SMART-PLS.

4.3 تقييم صلاحية النموذج البنائي

بعد تقييم (قياس) جودة وصلاحية نموذج القياس باستخدام صدق التقارب وصدق التمايز، يتعين الآن التركيز على تقييم صلاحية نموذج البناء من خلال قياس المؤشرات التالية:

❖ معامل التحديد (R^2 (R Square)

مقياس مدى قدرة النموذج على تفسير التغيرات (النتائج) التي تم ملاحظتها في البيانات باستناد إلى نسبة التباين الكلي للنتائج التي يفسرها النموذج، والتي تعكس قدرته على شرح تغييرات المتغيرات المستقلة للمتغير التابع.

جدول 04: مؤشرات معامل التحديد R^2

القرار حسب (Chin, 1988)	R Square Adjusted	R Square	
إذا كانت $R^2 \geq 0.67$ (عالية)	0,593	0,603	أداء المركز الضريبي
$0.19 \leq R^2 < 0.67$ (مقبولة)	0,766	0,772	التحصيل
$R^2 < 0.19$ (مرفوضة)	0,791	0,796	التهرب والغش
	0,856	0,860	الشفافية

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نفس المصدر السابق

استنادا إلى جدول معامل التحديد R^2 ، يتم التوصل إلى أن نسبة معامل التحديد تتراوح بين متوسطة إلى عالية، وهي تقع ضمن مجال القبول الخاص بها وفقا لدراسة (Chin, 1988)، هذا يشير إلى أن المتغير المستقل (الفحص الضريبي) له أثر مهم في تفسير أبعاد المتغير التابع (أداء المركز الضريبي بأبعاده الثلاثة) وقدرته على شرحها بشكل كافٍ.

❖ مؤشر حجم التأثير (F^2 (F Square)

يستخدم لقياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع كلا على حدى أي تأثير كل بعد لوحده على أداء المركز الضريبي، عكس معامل التحديد الذي يقس تأثير الأبعاد ككل على المتغير التابع، ووفقا لتصنيف (Cohen, 1988) و (Hair, 2015) كالتالي:

- يعتبر المؤشر عاليا إذا كان أكبر من 0.35؛
- يعتبر متوسطا إذا كان بين 0.15 و 0.35؛
- يعتبر ضعيفا إذا كان بين 0.02 و 0.15؛
- لا يوجد تأثير إذا كان أقل من 0.02.

جدول 05: مؤشر حجم التأثير F^2

	أداء المركز	التحصيل	التهرب والغش	الشفافية
F^2	1.522	3,395	3,909	6,147

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SMART-PLS

استنادا إلى نتائج الجدول أعلاه نلاحظ التأثير العالي لكل بعد من أبعاد الدراسة على حدى على المتغير التابع، حيث تجاوزت جميع القيم قيمة 0.35.

- مؤشر مدى الاعتماد على نموذج الدراسة GOF: يقيس إمكانية التأكد من صحة نموذج الدراسة من خلال دمج الأسئلة وجميع الأبعاد للحصول على مقياس مدى اعتمادية النموذج، ويحسب وفق الصيغة التالية:

$$G o f = \sqrt{A V E} \times \overline{R^2}$$

إذا كانت:

- أقل من 0.1 غير مقبول؛

- ما بين 0.25 و 0.1 ضعيف؛

– ما بين 0.36 و0.25 متوسط؛

– أكبر من 0.36 عالي.

على مدى جودة النموذج، حيث يتم حسب المؤشر (Goodness of fit of the Model)

بعد حساب متوسط R^2 من خلال جمع معاملات التحديد للمتغيرات الكامنة /عددها نجد:

$$\overline{R^2} = \frac{0.603 + 0.772 + 0.796 + 0.86}{4} = 0.758$$

ثم حساب متوسط AVE كذلك بنفس الطريقة نجد:

$$\overline{AVE} = \frac{0.552 + 0.702 + 0.676 + 0.695 + 0.606}{5} = 0.646$$

تصبح قيمة مؤشر الاعتماد على النموذج:

$$GOF = \sqrt{0.758 \times 0.646} = 0.699$$

وهي قيمة عالية، ونقول أن جودة نموذج الدراسة جيدة .

❖ مؤشر القدرة التنبؤية Q^2

يستخدم لقياس جودة تنبؤ النموذج الإحصائي باستخدام العلاقة التنبؤية. إذا كانت قيمة Q^2 أكبر من الصفر، فإن ذلك يدل على أن النموذج لديه قدرة تنبؤية، أي أنه يمكن أن يتنبأ بشكل فعال بالبيانات التي لم تستخدم في بناء النموذج. وعلى العكس، إذا كانت قيمة Q^2 أقل من الصفر، فإن النموذج يفتقر إلى القدرة التنبؤية، مما يعني أنه لا يمكنه توقع البيانات بشكل موثوق به. (Hair, 2015).

جدول 06: مؤشر القدرة التنبؤية Q^2

$Q^2 (=1-SSE/SSO)$	SSE	SSO	
0,422	216,899	375,000	أداء المركز الضريبي
0,061	211,192	225,000	التحصيل
0,210	296,175	375,000	التهرب والغش
0,274	163,444	225,000	الشفافية
0,193	242,236	300,000	الفحص الضريبي الإلكتروني

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نفس المصدر السابق

نلاحظ أن قيم المؤشر القدرة التنبؤية مؤجلة وهذا يعني أن نموذج الدراسة له القدرة على التنبؤ، هذا قبل ما جاءت به الدراسات hair 2019 حيث تم الاستغناء على مؤشر القدرة التنبؤية.

❖ معيار سمة الاحادية للارتباط Htmt

يستخدم للتحقق من وجود التمايز بين المتغيرات الكامنة في نموذج القياس، إذا كانت قيمة Htmt أقل من مستوى العتبة 0.9، فهذا يدل على صحة التمايز بين المتغيرات الكامنة في نموذج القياس (Hair, 2015, p. 56).

جدول 07: اختبار الصدق التمايزي حسب معيار سمة الاحادية للارتباط Htmt

أداء المركز	التحصيل	التهرب والغش	الشفافية	الفحص الضريبي
التحصيل	0,901			
التهرب والغش	0,751	0,654		
الشفافية	0,802	0,788	0,858	
الفحص الضريبي	0,805	0,809	0,635	0,757

المصدر: من اعداد الباحثين على ضوء مخرجات SMART-PLS

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن جميع القيم HTMT لأبعاد الدراسة كانت ما بين مقبولة وجيدة.

5.3 نتائج الدراسة (التحليل والمناقشة):

لاختبار فرضيات الدراسة وتأثير كل من المتغيرات المستقلة والوساطة على التابع نقوم بخاصية Bootstrapping أين

يتم تقدير نموذج البنائي دون وسيط، ثم نقوم بقياس وساطة بين أجواء العمل والإبداع

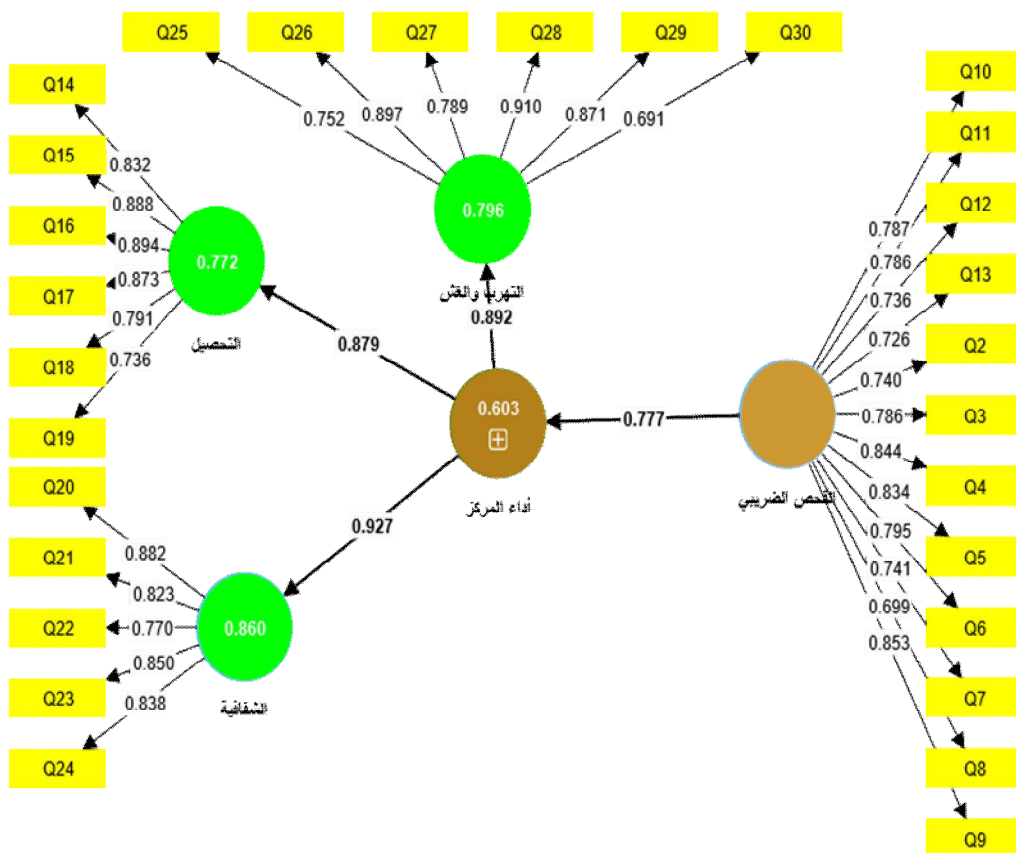
1.5.3 اختبار الفرضية الرئيسية

إن إدراج أداء المركز بين الأبعاد ومتغير الفحص الضريبي ذو أهمية كبيرة، كوننا نحتاج إلى دراسة المسارات غير

المباشرة واختبار الفرضية الرئيسية، وللتأكد من أهمية هذه المسارات غير المباشرة، تم تقدير نموذج المسار من خلال

Bootstrapping لتتوصل على الجدول التالي:

الشكل (01): النموذج البنائي من الدرجة الثانية



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نفس المصدر السابق

جدول رقم 07: نموذج مسار الأثر المباشر من الدرجة الأولى للفحص الضريبي الإلكتروني

	Original sample (O)	Sample mean (M)	Standard deviation (STDEV)	T statistics ((O/STDEV))	P values
أداء المركز < التحصيل	0,879	0,885	0,035	24,981	0,000
أداء المركز < التهرب والغش	0,892	0,898	0,023	39,426	0,000
أداء المركز < الشفافية	0,927	0,927	0,024	38,539	0,000
الفحص الضريبي < أداء المركز	0,777	0,790	0,052	14,960	0,000

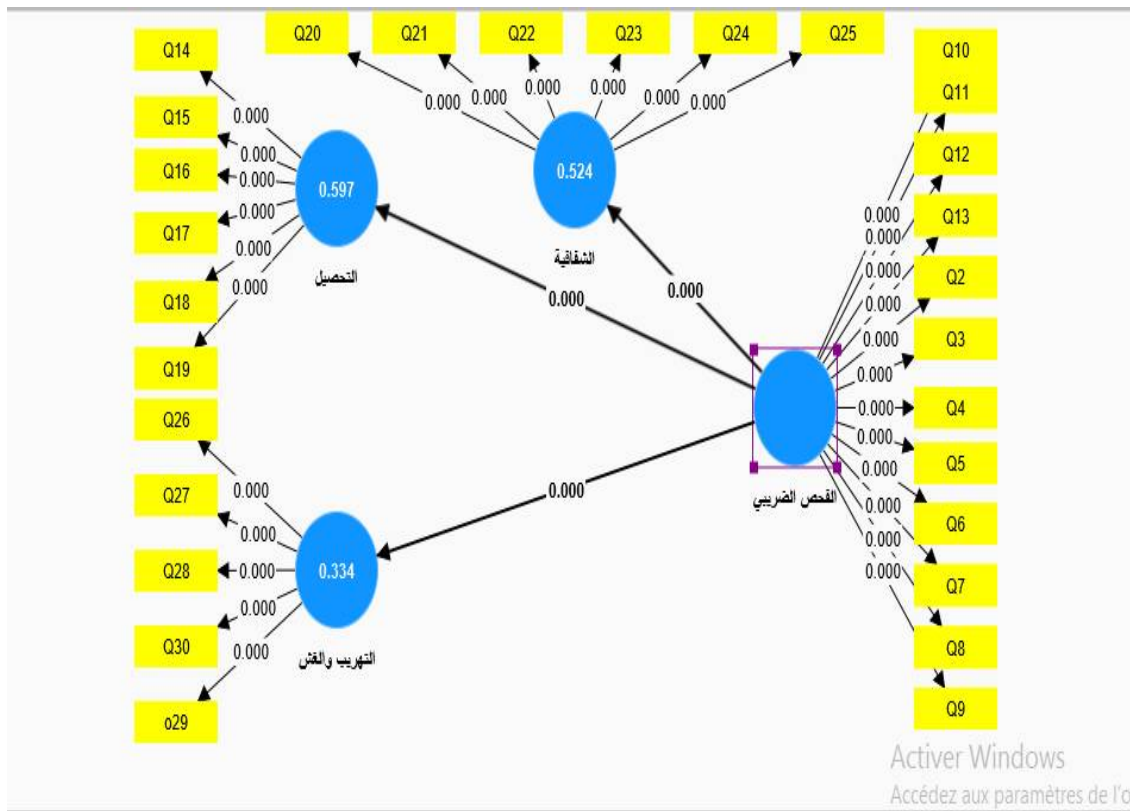
المصدر: من اعداد الباحثين على ضوء مخرجات SMART-PLS.

بعد إدخال متغير الفحص الضريبي الإلكتروني كدرجة ثانية بين الأبعاد والمتغير التابع أداء المركز الضريبي، دون الأخذ بالاعتبار تأثير متغيرات من الدرجة الثانية لأبعاد المتغير التابع، أي تأثير المتغير المستقل على التابع، نتحصل على جميع قيمة PValues أقل من 0.05 وهذا يعني أننا نقبل الفرضية البديلة (الفرضية الرئيسية الأولى) ومنه يوجد تأثير مباشر بين الفحص الضريبي الإلكتروني وأداء المركز الضريبي بالأغواط.

2.5.3. اختبار الفرضيات الفرعية

بعد تحسين نموذج الدراسة بحذف العبارات المشوشة يظهر لنا النموذج في حلته النهائية والملاحظ في هذه الدراسة أن لا يوجد سوى عبارة واحدة مشوشة Q1 وهذا راجع إلى التحكيم الجيد لأداة القياس في البداية ليتم مباشرة تقدير نموذج المسار من خلال **Boostrapping**، لتقييم تأثير متغير المستقل على كل بعد من أبعاد المتغير التابع أداء المركز الضرائب بالأغواط، حيث نتبين من نتيجة المسارات المباشرة بالدلالة الإحصائية.

الشكل 02: النموذج البنائي من الدرجة الأولى



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نفس المصدر السابق

جدول 09: نموذج مسار الأثر المباشر

القرار	P Values	T Statistics (O/STDEV	Standard Deviation (STDEV)	Sample Mean (M)	Original Sample (O)	
رفض الفرضية H0	0.000	13.19	0.059	0.783	0.773	الفحص الضريبي <- التحصيل
رفض الفرضية H0	0.000	6.97	0.083	0.611	0.578	الفحص الضريبي <- الشفافية
رفض الفرضية H0	0.000	13.05	0.055	0.738	0.724	الفحص الضريبي <- محاربة التهرب والغش

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SMART-PLS.

يوضح الجدول أعلاه قيم **P Values** جاءت أقل من مستوى المعنوية 0.05 في كل الفرضيات الفرعية وهذا يعني أننا نرفض الفرضيات الصفرية (الفرضية الأولى) ونقبل الفرضيات البديلة يعني أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المستقل على كل أبعاد المتغير التابع.

ويمكن تلخيص ما سبق على النحو التالي:

- رفض الفرضية الصفرية الرئيسية وقبول الفرضية البديلة بمعنى أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين الفحص الضريبي وأداء مركز الضرائب بالأغواط عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$);
- رفض كل الفرضية الفرعية الصفرية وقبول الفرضيات البديلة المتمثلة في أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين الفحص الضريبي وكل من (التحصيل، الشفافية، محاربة التهرب والغش) في مركز الضرائب محل الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

4. خاتمة:

حاولت هذه الدراسة القاء المزيد من الضوء وإزالة الغموض على بعض مؤشرات أداء المركز الضريبي في الأغواط من بينها الشفافية، التحصيل، محاربة الغش، ومحاربة التهرب الضريبي، وتوضيح العلاقة بينهما، من خلال زيادة الاهتمام والوعي بمفهوم الفحص الضريبي وتطويره، من أجل توجيه موظفي المركز بالأغواط والمساعدة على زيادة من فعاليته.

1.4 نتائج الدراسة:

- يتمتع موظفي مركز الضرائب بالإقبال على الرقمنة من خلال تبني الفحص الضريبي الإلكتروني؛
- أظهرت الدراسة أن أبعاد أداء المركز الضريبي تتأثر بشكل مباشر من طرف الفحص الضريبي؛
- التوجه نحو الرقمنة من خلال الفحص الضريبي، أمر حتمي وليس خيار متاح؛
- الفحص الضريبي الإلكتروني يساهم في تقليل الجهد والوقت والتكلفة، وتبسيط الإجراءات؛
- يزيد الفحص الضريبي من كفاءة المركز في التحصيل الشهري والسنوي للضرائب؛
- استخدام الفحص الضريبي الإلكتروني، يساهم في حفظ البيانات والمعلومات بشكل فعال وتوفير سهولة في استرجاعها، مما يجعل الوصول إلى البيانات الضرورية أمرا سهلا وميسرا؛

– يقلل الفحص الضريبي من ظاهرة الغش والتهرب الضريبي، ويساعد في نشر الشفافية والثقة بين المكلفين.

2.4 التوصيات

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نستنتج التوصيات التالية:

- الاهتمام أكثر برقمنة المركز تماشيا مع الاقتصاد الرقمي، والعمل على مواكبة تطورات الدول المتقدمة في مجال الضريبي الإلكتروني واستخدام التقنيات الحديثة لرفع مستوى أداء الجهاز الضريبي؛
- تخصيص المبالغ المالية الكافية لتوفير الأجهزة والمعدات والبرمجيات الإلكترونية الحديثة، والحرص على توفير واقتناء البرمجيات الحديثة ذات الجودة العالية؛
- الاهتمام بفهم أساليب الفحص الضريبي الإلكتروني والاعتبارات التي يجب مراعاتها عند استخدام الفحص الضريبي فهما جيدا؛
- تنمية قدرات ومهارات موظفي مركز الضرائب في التعامل مع الأنظمة الإلكترونية المتطورة بالتدريب والتأهيل المستمر تكون دورية وتتماشى مع التطورات الرقمية؛
- إعداد الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع هذه التقنيات الرقمية الحديثة بنجاح؛
- تعزيز حملات التوعية للموظفين والمكلفين بأهمية التحول نحو رقمنة القطاع، وتعزيز الوعي الضريبي من خلال إقامة ندوات وتنظيم فعاليات تواصل مع المكلفين، بالإضافة إلى تيسير استقبال الشكاوى والبلاغات عبر منصات الإنترنت؛
- ينبغي تبني النظام الإلكتروني للفحص الضريبي بشكل شامل عبر كافة جوانب الإدارة الضريبية، مع ضرورة إنشاء بنية تحتية رقمية تدعم هذا التحول بشكل فعال.

- 1.Chin, W. W. (1998, 03). Commentary: Issues and Opinion on Structural Equation Modeling. MIS quarterly, 22(01), pp. 07-16.
- 2.Hair, h. (2015). a primer on partial least squares structural equation modeling. usa.
- 3.Cohen , J. (1988). Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences (Vol. 2nd Edition). New York: Routledge. <https://doi.org/10.4324/9780203771587>.
- 4.Walczak, D, & Voss, G. (2013). New Possibilities of Supporting Polish SMEs within the Jeremie Initiative Managed by BGK". Mediterranean Journal of Social Sciences. 4 (9). Mediterranean Journal of Social Sciences, 04(09).
- 5.الحروي، كمال أبوبكر عبد القادر.(2018)، مدى فاعلية تطبيق نظام الفحص الضريبي الإلكتروني 'دراسة ميدانية في الإدارة الضريبية اليمنية'، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، جامعة الأندلس للعلوم التقنية. اليمن.
- 6.نصير مبروك محمد السيد.(2023)، استخدام برنامج الرقمنة الحكومية لمنظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية والفاتورة الإلكترونية في تطبيق الفحص الضريبي الإلكتروني بمصلحة الضرائب المصرية، مجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، 4(1)2
- 7.المبيهي، رمضان عبد الحميد وآخرون.(2022)، أثر تطبيق نظام الفحص الضريبي الإلكتروني كأحد آليات التحول الرقمي علي تحسين المنظومة الضريبية المصرية في ضوء رؤية مصر 2030 م "دراسة ميدانية"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية – المجلد الثالث عشر – العدد الثاني.
- 8.سالم، طاهر علي.(2015)، دراسة تحليلية للجوانب المرتبطة (المتعلقة) بالفحص الضريبي الإلكتروني، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مصر، المجلد 6، العدد1.
9. القيلي، أمل يحي ناصر.(2014)، النظم المحاسبية الإلكترونية في قانون ضرائب الدخل رقم 17 لسنة 2010، مجلة الوعي الضريبي، مصلحة الضرائب، اليمن، العددان 50-51.